

البداية والنهاية

معاوية أنا فيهم وأبو هريرة وذلك في رمضان فجعل بعضنا يصنع لبعض الطعام قال وكان أبو هريرة يكثر ما يدعوننا قال هاشم يكثر أن يدعوننا إلى رحله قال فقلت ألا أصنع طعاما فادعوهم إلى رحلي قال فأمرت بطعام يصنع فلقيت أبا هريرة من العشاء قال قلت يا أبا هريرة الدعوى عندي الليلة قال استبقني قال هاشم قلت نعم فدعوتهم فهم عندي فقال أبو هريرة ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار قال فذكر فتح مكة قال أقبيل رسول الله ﷺ فدخل مكة قال فبعث الزبير على أحد المجنبتين وبعث خالدًا على المجنبة الأخرى وبعث أبا عبيدة على الجسر وأخذوا بطن الوادي ورسول الله ﷺ في كتيبته وقد وبشت قريش أوباشها قال قالوا نقدم هؤلاء فإن كان لهم شيء كنا معهم وإن أصيبوا أعطيناها الذي سألنا قال أبو هريرة فنظر فرآني فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك رسول الله ﷺ فقال اهتف لي بالانصار ولا يأتيني إلا أنصاري فهتفت بهم فجاءوا فأطافوا برسول الله ﷺ قال فقال رسول الله ﷺ أترون إلى أوباش قريش واتباعهم ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى أحصوهم حصدا حتى توافوني بالصفة قال فقال أبو هريرة فانطلقنا فما يشاء واحد منا أن يقتل منهم ما شاء وما أحد منهم يوجه إلينا منهم شيئا قال فقال أبو سفيان يا رسول الله ﷺ أبيضت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قال فقال رسول الله ﷺ من أغلق بابيه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن قال فغلق الناس أبوابهم قال وأقبل رسول الله ﷺ إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال وفي يده قوس آخذ بسية القوس قال فأتى في طوافه على صنم إلى جنب البيت يعبدونه قال فجعل يطعن بها في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا قال ثم أتى الصفا فعلاه حيث ينظر إلى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ﷻ بما شاء أن يذكره ويدعوه قال والانصار تحت قال يقول بعضهم لبعض أما الرجل فأدرسته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته قال أبو هريرة وجاء الوحي وكان إذا جاء لم يخف علينا فليس أحد من الناس يرفع طرفه إلى رسول الله ﷺ حتى يقضي قال هاشم فلما قضى الوحي رفع رأسه ثم قال يا معشر الأنصار اقلتم أما الرجل فأدرسته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته قالوا قلنا ذلك يا رسول الله ﷺ قال فما أسمى إذا كلاً إنني عبد الله ﷻ ورسوله هاجرت إلى الله ﷻ واليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم قال فأقبلوا إليه يبكون ويقولون والله ﷻ ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله ﷻ ورسوله قال فقال رسول الله ﷺ إن الله ﷻ يصدقانكم ويعذرانكم وقد رواه مسلم والنسائي من حديث سليمان بن المغيرة زاد النسائي وسلام بن مسكين ورواه مسلم أيضا من حديث حماد بن سلمة ثلاثهم عن ثابت عن عبد الله ﷻ بن رباح الانصاري نزيل البصرة عن أبي هريرة به نحوه وقال ابن هشام

